

قصة سليمان عليه السلام 20 | د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور - 00:00:34 محدثها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آما زلنا مع قصة سليمان عليه السلام ووصلنا الى قول الله عز وجل في سورة النمل ولقد اتينا - 00:00:54

داود وسليمان علما. وقال الحمد لله الذي فضلنا على كسير من عباده المؤمنين. وورث عثمان داود و قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين - 00:01:14

كنا توقفنا في الدرس الماضي عند قول الحق سبحانه ورث سليمان داود واظهرنا او بینا ان الوراث هنا هي وراثة في الملك وفي النبوة وليس وراثة مال. قول الله عز وجل بعد ذلك على لسان - 00:01:34

سليمان يفصل ما اتاه الله اياد من العلم ومن الفضل. قال الله عز وجل وورث سليمان داود و قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير يعني تفضل الله عز وجل علينا. ونسب الفضل - 00:01:54

الى الله سبحانه وتعالى واتى بضمير الجمع امعانا في التواضع. ومنطق الطير يعني لغة الطير التي يتكلمون بها ويتحدثون بها وعلمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء. اوتينا من كل - 00:02:14

شيء يعني اتاني الله عز وجل من كل شيء يحتاج اليه الملوك. ايه اللي يحتاج اليه الملوك؟ العلم والقوة وكسرة الجنود والاتباع وتمام الطاعة والانقياد وغيرها واوتينا من كل شيء. وقيل كذلك في آقاوالي بعض المفسرين واوتينا من كل شيء. يعني من فضل الدنيا - 00:02:34

الاخيرة من فضل الدنيا والاخيرة. وهنا نجد هذه العبارات وهذه الجمل مفعمة سليمان عليه السلام بشكر الله. والاقرار بفضله سبحانه وتعالى. والثناء على الله عز وجل بما من النعم. من فوائد هذه الاية قول علمنا منطق الطير استدل بها المفسرون - 00:03:04 على انه تعلم لغة ما سواها. قالوا اذا كانت الطيور هي اكسر المخلوقات توحشا من الانسان حوشها يعني ابعادا عن الانسان واصعبها استئناسا فازا تعلم لغتها مع بعد الوحشية وعدم - 00:03:34

ایناس فلغة من آآ سواها اقرب. لغة من سواها اقرب. علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء. ان هذا لهو الفضل المبين. ده الفضل الواضح الظاهر الذي تفضل الله عز وجل - 00:03:54

به علينا. وهنا طيبة واجابة على هذا السؤال. هل يمكن ان يكون هناك حضارة قوية قاهرة عندها مقدرات القوة والجيوش القوية الجباره الهائلة وفي نفس الوقت تتأسى على التوحيد وتذعن للخالق سبحانه وتعالى. وتعدل في سيرها وسيرتها وسياستها الایات دي بتقول لنا - 00:04:14

ایوة نعم ممكن يبقى في حضارة تقوم على التوحيد افراد الله عز وجل وحده بالعبادة وتقوم على القيم الشرعية التي ارادها الله سبحانه وتعالى. ومع ما لها من مقدرات هائلة في القوة والعلم - 00:04:44

الجيوش واتساع الرقعة واتساع الملك. كما قال الله عز وجل وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب ولذلك شاع في

كتب التاريخ والتفسير ان سليمان احد اربعة ملوك اتاهم الله عز وجل ملكا لم يبلغه احد في - 00:05:04

وان كان هزا الامر ليس عليه دليل لكن حسبنا من الاية يعني حته ان واحد من الاربعة دي ما علش دليل لكن حسبنا الاية وفيها مدى او مدى اتساع ملك سليمان عليه السلام. حضارة قوية جدا بكل ما تحمل الكلمة الحضارة من معنى. ولكنها حضارة مؤسسة على التوحيد - 00:05:24

قطب وعمود خيمة هذه الحضارة التوحيد. والانقياد لله عز وجل والاذعان له. وكذلك هي حضارة تتحرك بالعدل وتسيير بالعدل في سيرتها وسياساتها وتوسيعها. ان هزا فهو الفضل المبين. الاقرار والاذعان للخالق سبحانه وتعالى. قال سبحانه وتعالى وحشر - 00:05:44

سليمان جنوده من الجن والانس والطير. فهم يوزعون. الحشر معناه الجمع يعني جمع سليمان عليه السلام جنوده آآ جنوده من الانس من الجن والانس والطير. دي تلات اصناف من المخلوقات شكلت آآ موكبا مهيبا - 00:06:14

يعني هذه الاية تعرض لنا مشهد عسكري وموكب عسكري مهيب. يسير سليمان عليه السلام القائد مع جيشه العسكري الكثيف مكونا من عدة فرق متناسقة. اخبر الله تعالى عن سلاس من - 00:06:39

هذه الفرق فرقة الانس وفرقة الجن وفرقة الطير. الطير تظلل عليهم فتكون مسل السحاب التي تمنع وهج الحر والشمس. وجمع سليمان جنوده من الجن والانس والطير وركب عليه السلام في تلك الابهة. وتخيل بقى كل ده وهو يصون قلبه عن الفخر - 00:06:59

والرياء والاستعلاء والسمعة والتعالي على الخلق. وانما ازعانا واقرانا واعترافا بالفضل لله سم جهاد في سبيل الله ودعوة الى الله واخضاعا للجبابرة ونشرها للإسلام. وهكذا كانت قضية سليمان عليه السلام ان ينشر التوحيد. وحشر سليمان - 00:07:29

من الجن والانس والطير فهم يوزعون. ما معنى يوزعون؟ وزع يعني كفة. ومعنى يوزعون يعني يكاف او لهم على اخرهم لان لا يتقدم احد في المنزلة المرتبة. يعني يقفوا صفوف متراسة لا يتقدم احد ولا يتأخر احد - 00:07:59

تراثتين ادي معنى كلمة ايه؟ يوزعون. يوزع يعني اللي هيطلع كده يردوه يرجعوه. عشان كده في في كلام اسر عثمان ان الله لا يزع بالسلطان كن ما لا يزع بالقرآن يعني يكاف بالسلطان ما لا يكاف اللي يتزعج كده السلطان يعدله. السلطان الشرعي. خلاص؟ فهم - 00:08:19

يوزعون يعني يرد اولهم على اخرهم لان لا يتقدم احد على احد في المنزلة. ولا يتقدمون في المسير على القادة. وفيه ايه ده فانها هذه الصورة التي ضربها لنا القرآن من اجود سور التنزيم وصف الصفوف جيش كبير كسير الاعداد مختلفة - 00:08:39

في الاجناس ومع ذلك يسيرون في حالة من النظام الدقيق وحالة من الترتيب ورفض تام لاي مظاهر من مظاهر الفوضى. لدرجة ان سليمان في وسط هزا الجيش الكثيف الهائل يتفقد - 00:09:01

احد فرق الجيش ويتفقد الهدد تحديدا. ليه؟ كل واحد في الجيش له مهمة. كانت مهمة هدهد البحس عن المياه ودي سبحانه الله فعلا خاصية عند الهدد. يستطيع انه يصل آآ بما اولاه الله عز وجل من حواسه الى المياه الجوفية. يقول - 00:09:21

المكان ده فيه حاجة وفيه. سبحانه الله فعلا يعني. دي كانت مهمته. طب هم بيسيروا في الصحراء يحتاجوا مياه؟ فين الهدد عشان نستعمله؟ وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدد. ودي هتتيجي معنا قصة تالية ان شاء الله. ولذلك قال الحسن رحمة الله لابد للناس من وازع - 00:09:41

يعني من سلطان يكفهم. وقال في مجلس قضائه لما رأى ما يصنع الناس والله ما يصلح هؤلاء الناس الا لا وزع يعني من آآ يكفهم ويردعهم عن هذه الفوضى. وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم - 00:10:01

يوزعون حتى اذا اتوا على وادي النمل. قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشك نعم - 00:10:21

نعمتكم التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. اي واد هزا وain يقع؟ لا ليس

مهمها. القرآن لا يشغلنا بتفاصيل لا قيمة لها - 00:10:41

القرآن كتاب هداية لا هو كتاب جغرافيا ولا هو كتاب فيزياء عشان كده تكليف القرآن وتحميله فوق هذا المعنى قد اه يضر ولا ينفع قد يخرج بالقرآن عن هدفه. القرآن كتاب هداية كتاب هدى. نقدر بقى نقول اصل الآية رقم - 00:11:01

تلاتين في سورة الحديد بتقول كذا ترمذ للعدد الكتلي للحديد. احنا كده بنتكلف ما لا علم لنا به. ونتكلف على القرآن ما لم يأت به ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى هو كتاب هداية. في الاصول هو كتاب هداية. وهنجد كسيير من قصص - 00:11:21

القرآن مع اهميته وعمقه وامتلاكه بالفوائد والمعاني الایمانية والتربوية الا انه يمتلى بالمبهمات ايضا واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر. ايه اللي فين القرية؟ قرية. واسأله عن القرية. خلاص؟ واضرب لهم مسلا - 00:11:41

اصحاب القرية اذ جاءها المرسل ومين اصحاب القرية ومين اضرب لهم المثل سواء عن علمنا اسم القرية او لم ايه؟ او لم نعلمه لكن واضح عندنا هنا كما قال الله عز وجل حتى اذا اتوا على وادي النمل يعني واد يسكنه نمل كسيف - 00:12:01 حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة. لما دخل سليمان بجيشه هزا الوادي يجتازونه الى مكان اخر شاهدتهم نملة من النمل. وقالت 00:12:21 بلسان المشفقة على قومها الحريصة على مصلحتهم التي -

تمنى الخير والسلامة من الشرور لهم. يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمكم سليمان وجندوه وهم لا يشعرون. شف النملة البليغة ديت الحصيفة امرت وحذرت واعتذررت في جملة واحدة آآ نادت الاول النداء يا ايها النمل ادي النداء ادخلوا مساكنكم ادي الامر لا يحطمكم - 00:12:41

ايمانه وجندوه. يعني لئلا يحطمكم يعني يكسر. وسبحان الله زهب بعض علماء الحشرات ان الجزء المكون الاساسي في جسم 00:13:11 النمل والزجاج. وده الانسب له قول الایه؟ لا يحطمكم. فيها دقة بالغية. لا يحطمكم

سليمان وجندوه وبعدين اعتزرت في الآخر بحسن زن وقالت ايه وهم لا يشعرون. لا يحتونكم سليمان وجندوه وهم لا يشعرون. 00:13:31 فكانت حكمة في نصحتها لامتها. حكمة في ندائها. وتنبيهها ان الانسان اذا اراد ان ينبه على شيء مهم استعمل اداة النداء. وهي نادت صاحت منادية ليتبهوا -

لما يصيبيهم. ثم امرت امرا واضحا مباشرا. خطة انقاذه ادخلوا مساكنكم. يعني لتحميكم من الاخطار. سمعوا ووضحت لهم في عبارة 00:14:01 موجزة هزا الخطر الداهم الذي يكاد ان يستأصلهم لا سليمان وجندوه. فانهم ممكنا ان يدوسوكم ولا يشعرون. واعتزرت عنهم وهم لا يشعرون -

قدمت العذر من اجل اسلوب هزة النملة وحكمتها وحرصها ومن اجل جدها واجتهاها تبسم سليمان ضاحكا من قوله. فتبسم ضاحكا من قوله والتبسه قد يكون ضحكا وقد يكون غضبا. التبسه قد يكون ضحكا وقد يكون غضبا. عندنا حديث في صحيح مسلم حديث 00:14:31 توبة كعب بن مالك -

قال فتبسم تبسم المغضوب على النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى تبسم تبسم الایه؟ المغضوب هنا تبسم ضاحكا مسرور وده فيه اقرار بما فعلت هزة النملة فانه قد سمع كلامها وفهم مراده - 00:15:01

وتأثير بمنطقها واعجبه هذا الكلام. وتبسم ضاحكا عليه الصلاة والسلام سليمان يعني صلى الله عليه وسلم متأدبا بادات الضحك كما كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ ضحكه تبسم ضحكتوا تبسموا ولم ترى نواجذه الا في ايام معدودة. او في اوقات معدودة. اما ان 00:15:21 يكون -

كان مستجمعا فلم يرى قط صلى الله عليه وسلم ضاحكا مستجمعة فاتحة. يضحك بكل جوارح كده ويضحك ملء فيه بهذه الطريقة 00:15:51 الهزلية لأن. كان ابعد ما يكون عن هزا. صلى الله عليه وسلم. فتبسم ضاحكا من غير قهقهة. وهذا هو اخف الضحك - واحسننه وهو اظهار لاعجابه بقولها ورحمتها على قومها. وما التمتس به من العذر له ولجيشه. ثم وقع في نفسه هزا الشيء. 00:16:11 وقع في نفسه هزا الشكر لله عز وجل -

فتبسم ضاحكا من قلبه وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت. يا رب اعطيتني من العلم ما فقت فقط وبه على كسيير

من عبادك المؤمنين. ومن الفضل ومن القوة واعطيني من الملك. يمتنى قلبه آآ ازعانا وانقيا - 00:16:31

واعترافا لله عز وجل بهذا الشكر. نعمة كبيرة عندما يعطى الانسان كل هزه الامكانات من القوة والفهم والعلم والنبوة ويوفق لخدمة التوحيد والدين والجهاد في سبيل الله فحينها ينبغي له ان ينخلع من الحول والقوة ويلهج لسانه بمثل هذا الثناء - 00:16:51
او زعني ان اشكر نعمتك التي الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي علي وعلى والدي فقد كان والداه مسلمين واوتوا ايضا من فضل الله ونعمه. انعمت علي علي وعلى والدي. وايه بقى المطلوب في الدعاء - 00:17:21

وان اعمل صالحا ترضاه. ان اعمل صالحا ده المهم يا رب. اياك اعبد واياك اي يا رب لا حول ولا قوة الا بك. يا رب اجعلني من اهل الصلاح. وفقني للعمل الصالح - 00:17:41

في الظاهر والباطن باللسان وبالقلب وبالجوارح. هزا محضر توفيق من الله في طلب من الله تبرا من الحول والقوة وكذاك فيه فائدة واصارة الى ان شكر النعم يكون بتصريفها في مرضات الله عز وجل - 00:18:01

ان اعمل صالحا ترضاه. ثم استكمل الدعاء فقال وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. ادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. يا لها من مرتبة. الانبياء يدعون النبي تلو الاخر ان يكون من الصالحين. فهل فكرت يوما هل انت من الصالحين ام لا؟ هل فكرت يوما ان - 00:18:21

من الصالحين ان هزا لعمر الله مشروع عمر يوسف عليه السلام قال ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولبي في الدنيا والآخرة. توفني مسلما - 00:18:51

والحقني بالصالحين. وابراهيم عليه السلام. لما قال ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب آآ سليم قال قبلها في هذا الدعاء آآ - 00:19:11

واجعل لي لسان صدق في الاخرين. واجعلني من ورثة جنة النعيم. الى غيرها من الادعية التي فيها ذكر الصلاة. وهذا نبي الله سليمان يقول ان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. معنى - 00:19:31

ان تكون من الصالحين ان تصلح نيتك وارادات قلبك ان تصلح اعمال قلبك ان يصلح باطنك ان تكون ذا قلب سليم. ان يصلح لسانك وتصلح اقوالك يكون نطقك لله مستقيما قولا سديدا ان تصلح افعالك وتصلح - 00:19:51

تصلح حركات جوارحك. فعلا وتركا. اقداما واحجاما. وان تكون وفق ما اراد الله سبحانه وتعالى. ادي معنى ان تكون من الصالحين. ولذلك هو مشروع عمر. ان الانسان يكون من الصالحين. يحتاج الى - 00:20:21

اخلاص وتجدد يحتاج الى صدق قوة عزيمة وجدية يحتاج الى تبرا من الحول والقوة وحسن توكل يحتاج الى دعاء يحتاج الى صبر والى مجاهدة والى بصيرة يحتاج الى صحبة صالحين يحتاج الى محاسبة النفس. يحتاج الى - 00:20:41

طول نفس وسعة صدر فده مشروع ان تكون من الصالحين. طيب وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. ومعنى ان ان تلحق بالصالحين فهم كما قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاوئك مع الذين انعم الله عليه من النبيين - 00:21:11

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اريدك ان تقارن بين هزا الدعاء والثناء وهذا الانقياد والتواضع وهذا آآ الافتقار وحسن الادب مع الله عز وجل. مع ما اوتى ايمان من مقدرات القوة ملك نبوة وقوة وكسرة جيوش وغير ذلك وعلم. وتقارن بين ما يقع في هذه - 00:21:41

الاونة من الطغيان المادي الحادس. ومن النبرة القارونية التي سيطرت على الكسirين. سواء بقى رجل اعمال فتحت له ابواب الاموال او آآ عالم من علماء آآ العلوم التجريبية بقى علم في الطب في الفيزياء في الكيمياء في الهندسة في اي حاجة او سياسي اوتى بعض مقدرات القوة - 00:22:11

او غير ذلك. والمنطق القانوني المسيطر عليهم. منطق قارون ايه؟ قال انما اوتته على علم عندي. الامتناء اخ والخيال والاستعلاء وجوه فضل الله ونسبة الفضل الى النفس. وبضدها تتميز الاشياء حتى - 00:22:41

تعرف قيمة هذا الدعاء وقدر هذا السناء. هناك فوائد في هذه القصة اولا آآ قوله سبحانه وتعالى لا يحطمكم سليمان آآ وجنوده وهم لا يشعرون. مسألة قتل النمل ورد بخصوص النمل في شريعتنا احاديث منها ما اخرجه البخاري آآ ومسلم - 00:23:01 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرص ابن ابيا من الانبياء نملة فامر وبقرية النمل فاحرق. فاوحى الله اليه افي ان قرصتك نملة؟ اهلكت امة من الامم تسبح - 00:23:31

فهلا نملة واحدة؟ وشرح الحديث يقولون ان هذا في شريعة هذا النبي جائز ان يقتل النمل وان النار وان الله عز وجل لم يعتب عليه ان قتل النمل وانما عتب عليه لماذا - 00:23:51

تجاوزت كانت نملة هي اللي عملت كده. لما تجاوزت؟ طب هل آآ ورد في شريعتنا مسل هذا؟ ورد ايضا عند ابي داود وصححه الشيخ الالباني رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربع - 00:24:11

من الدواب النملة والنحله والهدده والسرد. والسرد نوع من الطيور اخم الرأس وضخم المنقار له ريش عظيم. يبقى دي انواع من هي عن قتلها ابتداء يبقى ورد عندنا الحديث الصحيح بعدم جواز قتل النمل. مسألة ماذا كان هذا النمل مؤذيا؟ ويترتب - 00:24:31 عليه افساد طعام او آآ مرض في الابدان زي بقى الحساسية اللي بيتصيب اللي بيتصيب الانبا او غيره. عندها يجوز قتلها بطريقه حسنة يعني بغير النار آآ من باب دفع الصائل ومن باب قول الفقهاء ويجوز قتل - 00:25:01

اتلو كل مؤذي من الدواب يبقى ده كان ما يتعلق بحكم النمل وما ورد عنه السؤال بقى الا ترى ان الله عز وجل الذي اوحى الى النبي يعاتبه في تجاوز الحق في حق النمل - 00:25:21

الا ترى او الا ترى ان الله سبحانه وتعالى محاسب كل من استرعاهم رعية فغشهم او خانهم. الا ترى ان كل ظالم ظلم انسانا فان انه مسئول بين يدي الرب جل وعلا عن هذا الظلم. يعني اذا كانت امرأة دخلت النار في هرة حبستها. وهذانبي - 00:25:41

مكلم يعاتب في تجاوز الحد في حق النمل. فما بالك بمن يقتل ظلما ومن يسجد ظلما ومن يعتدي على الدماء والاموال والاعراض. فما ظنك برب العالمين؟ ماذا تظنون ان الله - 00:26:11

عز وجل فاعل بالظالم. ان الله ي ملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته فازا كان هناك انسان يسعى في هذه الدنيا يقع في الظلم ويتجاوز في حق الخلق سيرى - 00:26:31

وانه لا تسرع اليه العقوبة فليعلم ان هذا استدرج من الله عز وجل. فان لم يستدرك ويتبوب من قريب فان لم يستدرك ويتب من قريب فليعلم ان آآ مصيره آآ - 00:26:51

الله ولا يظلم ربك احدا ولا يظلم ربك احدا وما هي من الظالمين ببعيد من ضمن الفوائد في هذه القصة اه شفقت النملة على مجتمعها وعدم الشعور بالانانية والنجاة لوحدها. وده درس لكل واحد فينا والله. درس ان يتعلم بالمناسبة - 00:27:11

قصة النملة قصة ملهمة لكثير من الدعاة والمصلحين والمربيين يطروحها ويستخرجوا منها الفوائد التربوية والايمنانية وهذا حق ليه؟ لان القرآن كما قلنا كتاب هداية. والحكمة ضالة المؤمن حينما وجدها فهو اولى بها. والحق يلتمس في اي موضع ومن اي مخلوق. والله عز وجل اخبرنا ان هذا القرآن حكيم - 00:27:41

قال عز وجل ياسين القرآن الحكيم. فليس في القرآن كلمة ولا جملة ولا قصة الا وفيها الحكمة البالغة الا وفيها فوائد ايمانية وفوائد شرعية ينتفع بها الخلق. فهذه القصة لم يسوقها الله عز وجل - 00:28:11

عبسا وانما ساقها لحكمة وفيها من الفوائد ايمنانية والتربوية. ولذلك من الدروس المهمة هذا الدرس ان فردا واحدا قد يحيي امة دي امة النمل تماما الوادي نجاهم الله عز وجل باليه؟ بنملة. فكل واحد فينا يرى الفساد من حوله. فساد في العقائد فساد - 00:28:31

في التعليم فساد في الاعلام فساد في فساد اداري وانتشار الرشاوى والزرم الخربة في انتشار الفواحش والموبقات وغيرها من الامور المؤلمة. سم اذا آآ اردت ان تصلح تأمر بمعروف تنهى - 00:29:01

عن منكر تدعو الى الله يأتيك الشيطان سواء كان شيطان انس او جن. ييأسك ويحبطك يقول لك لا فائدة. ما قيمة ما تفعل؟ اترى هذا الدرس هذ الكلمات هذ الدقائق التي ستصلح كل هذا - 00:29:21

ركام من الفساد نقول قال الله عز وجل لابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا يروي اهل التفسير والاسر ان ابراهيم قال يا ربى وكيف يصل صوتي؟ قال عليك النداء علينا؟ البلاغ. هي النملة - [00:29:41](#)

احيا الله عز وجل امة بفرض. واحد منها ونحتاج الى تعميق ذلك المعنى فيينا. وفي ابناها وفي العاملين من آآ في الدعوة الى الله عز وجل رجالا ونساء شبابا وشيوخا ونستخرج هذا المعنى لانه مكرر - [00:30:01](#)

وفي القرآن الم يكن ابراهيم عليه السلام فردا واحدا حين دعا قومه الى عبادة الله وحده وخرج من قومه من باب من بابل الى الشام قال الله عز وجل فامن لهم لوط وقال اني مهاجر الى ربى - [00:30:21](#)

بعد كل لسة نوح عليه السلام الم يكن فرضا يدعوا الى الله وبعد تسعه قرون ونصف من الدعوة يقول عز وجل وما امن معه الا قليل. وعلى احسن التقديرات ان القليل ده كان مية وعشرين واحد. اقسم - [00:30:41](#)

تسعمية وخمسين على مية وعشرين يعني تقريبا كل عشر سنين ممكن يجib لواحد يدخل معه في الدين. عشر سنين. مع كل الوسائل اللي استعملها في الدعوة الم يكن مصعب بن عمير واحد منفردا حين - [00:31:01](#)

ذهب الى المدينة وفتحها بالقرآن وفتحت بالقرآن وتزل الى قيام الساعة حتى ان الله عز وجل يحرسها من الدجال طب اعتبر باحوال اهل الدنيا. قصة محامي امريكي شهير اللي هو وكان هناك ولاية آآ مكسيكية ارادت آآ امريكا ضمها - [00:31:21](#)

فذهب اليهم وجاءهم بعد سنوات بفتح المدينه خلاص. واحد اول رئيس لدولة ايرلندا كان مدرس لغة ايرلندية لوحده. وذهب اسمه عندي الان. وظل آآ يقوم باحياء اه الهوية الايرلندية - [00:31:50](#)

ويصنف اه كتب وروايات ويبيسط اللغة ويحيي فيهم هزه الهوية حتى اه استعادوا اه هوبيتهم وصار اول رئيس لهولندا انت ما بالاش الانهازم الشعور بالاحباط والشعور باليأس نتعلم من قصة النملة - [00:32:13](#)

تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية هزه النملة قد كان يسعها او قد كان ممكن ان تتصرف بان تنفرد بالفرار والهرم شافت موكب هائل بهذه الطريقة تهرب لكنها لم تكن لتفكر بهذه الطريقة الانانية - [00:32:35](#)

وقدمت المصلحة العامة زلت تنادي وتحذر مع ان هزا قد يعرضها للخطر ما احوج امتنا الان الى هزه الروح الى انكار الزات الى اعلاء مصلحة الامة على المصلحة الشخصية الضيقة - [00:33:00](#)

العمل من اجل الصالح العام يسيرون رفعوا شعار انا وبعدى الطوفان وانتشرت الانانية هزه الحضارة الغربية النكدة هزا التجاري المادي يقوم اساسا على الانانية والفردانية وعشق الذات وليس في آآ آآ مفرداته - [00:33:20](#)

كلمات مفهوم الامة مصلحة الامة لانا مبدأ اللذة تأليه الانسان ورغبات الانسان فما احوجنا الان الى استشعار هزه الروح وهزه المسئولية لو رأينا بزور لو رأينا آآ آآ صور الفساد المنتشرة حولنا - [00:33:40](#)

نحتاج الان الى من يقتلع جذور الفساد ويغرس بذور الصالح في اه تربة هزه الامة لعل الله عز وجل ان ينبت خلقا يحملون هزا الدين ويستعيدون مجد الاسلام - [00:34:02](#)

من دروس هزه النملة وقصتها انه ينبغي ان ننشغل بالجهد ولا آآ نلتفت الى النتائج فانها ليست بابدنا النملة ضربت مثلا فريدا في الانشغال بواجب الوقت ركزت جهدها فيما تفعله وما تحسنه وما تستطعه - [00:34:21](#)

ولم تنشغل هل سيجدي هزا ام لا؟ هل سيستمعون الى كلامها ام لا؟ هل سيستطعنون الفرار ام لا؟ هي اللي تقدر عليه ايه لا تنادي وتحذر وتنبه فانشغلت بهذا الفعل - [00:34:45](#)

لذلك فنحن الان نحتاج الى الواقعية والى الجدية والبعد عن الاوهام والبعد عن النظريات الحالمة لا ده عشرة واقعنا بمرارته بما هو فيه. ونشغل بما في ايدينا من فسائل الاصلاح - [00:34:59](#)

كذلك من فوائد هزه القصة تقديم الحلول العملية هزه النملة لم تجلس تبكي وتولول وتندب حظها والعاسر اللي اوقعها في طريق جيش عرمم بيمسلوا عليه السلام ومن معه انما بحسنت عن حل علمي اه حلا عمليا يمكن ان تقدمه - [00:35:17](#)

ادخلوا مساكنكم فاطلقت صيحة التحذير ووضعت اه طريقا ونصحا موضوعيا ينفع به وهكذا ينبغي ان يكون الدعاء الى الله عز

وجل والمصلحون الذين آآ يحملون هم هزه الامة ما ينبغي ابدا ان يكون هم الداعية والمصلح - [00:35:39](#)

ان يصبح ويكثر من الصياغ ولا يقدم للناس حلولا للعلم والعمل والدعوة والصبر ومواجهة الباطل وغير ذلك ائما يكتفي دائمًا بـ [00:36:03](#)

يعطيهم عبارات تلهب المشاعر وتسيير العواطف ولا يقدم لهم حلولا ولا خطوات علمية. آآ خطوات عملية - [00:36:03](#)

فما استفاد منك الناس كذلك من دروس هزه القصة حسن الظن نملة تعلمنا حسن الظن. وما احوج البيوت الا زواج ان يحسن بعضهم [00:36:29](#)

الظن ببعض استبقاء لما بقي من بيوتنا. البيوت مهددة - [00:36:29](#)

والطلاق والفساد يرعى في البيوت رعيا جائرا فهلا نستدرك مسل هذا حسن الظن. حسن الظن بين الشركاء بين الاخوان بين الجيران [00:36:52](#)

الله عز وجل نهانا عن سوء الظن واحبر ان منه الاسم - [00:36:52](#)

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وسماء العلماء غيبة القلب وانظر الى صيانة عرض المسلم. الله عز وجل [00:37:14](#)

تسخر منه او ان تغتابه او ان تعتقد في قلبك سوءا فيه ده نهي عن كده. شف يعني شف المسلم ده صيانته ايه بقى عشان انت [00:37:31](#)

بتضريه ولا تخبطه لا ده انا هاكد ان انت ايه ان انت تعتقد سوءا فيه. لا تظن فيه السوء - [00:37:31](#)

اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث وعمر رضي الله عنه قال [00:37:52](#)

لا تظن بكلمة خرجت من أخيك المؤمن شرا وانت تجد لها في الخير محملا - [00:37:52](#)

ويقول ابن سيرين رحمة الله اذا بلغك عن أخيك شيء فالتمس له عذرا فان لم تجد فقل لعل له عذر لعل له عذر لا اعرفه والشافعي [00:38:11](#)

رحمة الله لما مرض واتاه بعض اخوانه الشافعي رحمة الله مات صغيرا مات يعني اربعة وخمسين سنة - [00:38:11](#)

وكان يكسر منه المرض رضي الله عنه وعفا عنه ورفع درجاته اه فجاء بعض اصحابه يعودوا فقال له قوى الله ضعفك يا امام فقال [00:38:33](#)

الشافعي متسبما لو قوى ضعفي لقتلني - [00:38:33](#)

انت بتدعى علي كده قوى الله ضعفك يعني ربنا يقوى ضعفك يقوى الضعف يوموت فقال ما اردت الى الخير. قال الامام الشافعي رحمة [00:38:50](#)

الله اعلم آآ اعلم انك لو آآ اعلم انك لو سببتي ما اردت الا الخير - [00:38:50](#)

فهذه مما نتعلم من هذه النملة. باللاماس بقى النمل من اهدى الحيوانات كما قال عز وجل فهل ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى [00:39:07](#)

كل شيء خلقه ثم هدى. النملة دي تخرج من بيتها تطلب قوتها - [00:39:07](#)

آآ تعد خزينها يعني تاخد حبة تخزنها عشان الحبة دي ما تبنتش تفلک الحبة نصفين او ساعات اربعة اجزاء ولو استشرعت فيها رطوبة [00:39:24](#)

تفسدها تخرجها الى الشمس حتى تجف والنمل تحمل اضعاف اضعاف وزنها من الايه؟ من الطعام - [00:39:24](#)

والنمل ليس فيهم كسلان وليس فيهم من يعدو على طعام غيري وليس في من ليس له مهمة ويقال ان مملكة ان ان عالم النمل [00:39:45](#)

يختلف عن عالم النحل. عالم النحل مملكة - [00:39:45](#)

فيهم ملكة وفي اما النمل فليسوا كذلك. وانما توزع فيهم المهام وابن القيم رحمة الله ذكر طرفا من حياة النمل في آآ كتاب آآ شفاء [00:40:00](#)

العليل اه فليراجع يعني تخيل مسلا من قصة هذه النملة - [00:40:00](#)

او النمل عموما نداء لمن لا يعلم لمن اه اصابته البطالة من يتخاصل من يتخاصل لمن اه يجوع على حق غيره ولا يكتفي فقط بحقه [00:40:20](#)

من فوائد هذه القصة - [00:40:20](#)

جواز التحدث بنعمة الله عز وجل واظهار ذلك عندما يؤمن المرء على نفسه الحسد والاذى. كذلك من فوائد آآ هزه القصة روح المبادرة [00:40:37](#)

الفعالة وان المرء يبادر ان يكون ايجابيا ولا ينتظر ان يتلقى اوامر من احد - [00:40:37](#)

انت شايف الفساد والمنكر والباطل حواليك في كل مكان لاما لا تتحرك الناس بقت تتحرك غضبة لله لابد ان تحمل هم هزا الدين. ان [00:40:57](#)

تعمل شيئا من اجل الاسلام مش لاقي حاجة اعملها دي مشكلتك - [00:40:57](#)

في حاجة تعملها دي مشكلتك. العمل للدين مسؤولية شخصية. فالابد من الحركة الفاعلة والايجابية وختاما هزه القصة فيها فائدة [00:41:12](#)

للتبنبيه على علو الهمة وقوه العزيمة و اه عدم التأثر بالمعوقات - [00:41:12](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -
00:41:35